وقيل : أرادَ الأنفاق وهو الغَصّ من الزّيت . ورواه أبو عَمْرو : قد شُدّ ِخْن بالفاق ِ . وقال : الفاقُ هو الصّحراءُ . وقال مرّة : هي أرْضٌ واسِعَة . وقولُه : الفاقُ : الطّويلُ المُضْطَرِبُ الخَلْق ِ كالفُوق ِ والفوقَة بضمّ ِهِما . والفِيق ِ بالكَسْر . والفُواق ِ والفُياق ِ بضمّ ِهما الى هُنا الصّواب فيه بقافَيْن كما سيأتي له أيضاً هُناك ولم يذكُر أحدٌ من أئ ِمّة - اللّغَة هذه الألفاظَ بهذا المعنَى . وكذا قولُه : الفاقُ : طائ ِرٌ مائ ِيٌّ طَويلُ العُنُق ِ فإنه أيضاً بقافَيْن على الصّحيح كما سيأتي له أيضاً وقد تصحّفَ على المُصنّ ِف ِ في هذه الألفاظ ِ فلْيُتَنَبّه لذل ِك . والفاقَةُ : الفَقْرُ والحاجةُ ولا فِعْلَ لها . وروى الزّجّاجيّ في أمال ِيه بسَنَد ِه عن أبي عُبيدَة قال : خرجَ سامةُ بنُ لؤيّ بن ِ غال ِب من مكّة حتى نَزَل بعُمان وأنشأ يَقول : .

بَلّ ِغا عام ِراً وكَعْباً رَسولاً ... إنّ نفْسي إليهِما مُشتاقَهْ .

إن تكُنْ في عُمانَ دار ِي فإنّي ... غال ِبيٌّ خرَجْتُ من غيْر ِ فاقَهْ ويُروَى : .

" ماجِدٌ ما خَرَجْتُ من غير فاقَهْ ثمّ خرجَ يَسيرُ حتّى نزَل على رجُل من الأزْد ِ فقَراهُ وباتَ عندَه فلما أصبَح قعَدَ يسْتَنّ فنظَرَت إليه زوْجَةُ الأزْديّ فأعجَبَها فلما رَمى سِواكَه أخذَتْها فمصّتْها فنظر إليها زوجُها فحلَبَ ناقَةً وجعل في حِلابِها سُمّاً وقدّمه الى سامَة فغَمَزَتْه المرأَةُ فهَراقَ اللّبنَ وخرجَ يسيرُ فبَيْنا هو في موضِع يُقال له : جوفُ الخَيلَة ِ هوَتْ ناقَتُه الى عرْفَجَة فانتَشَلَتْها وفيها أفْعى فنَفَحَتْها فرَمَتْ بِها على ساق ِ سامَة فنهَشَتْها فماتَ فبلغَ الأزْد ِيّة فقالت ترْثيه : .

عينُ بَكّ ِي لسامَةَ بن ِ لُؤَيٍّ ... علِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاّقَهْ .

لا أرى مثلَ سامةَ بن لُؤيٍّ ... حملَتْ حتْفَه إليه النّاقَهْ .

رُبّ كأسٍ هرَقْتَها ابنَ لُؤيٍّ ... حذَرَ الموْت ِ لم تكُنْ مُهراقَهْ .

وحُدوسَ السّرَى تركْتَ رَديئاً ... بعدَ جِدٍّ وجُرْأةٍ ورَشاقَهْ .

وتَعاطَيْتَ مَفْرَقاً بحُسامٍ ... وتجنّبْت قالَةَ العَوّاقَهْ ومَحالةٌ فَوْقاءُ : إذا كان لكُلّ سِنٍّ منْها فُوقان ِ كفوقَي السّهْم . والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدّدَةُ الطّرَف كالحَوْقاء ِ . وقال النّضْرُ : فُوقُ الذّكَر بالضّم : أعْلاه يُقال : كمَرةٌ ذاتُ فُوق وأنشد : .

" يا أيّـُها الشيخُ الطّويلُ المُوقِ .

" اغْمِزْ بهِنّ وضَحَ الطّريقِ .

" غَمزَكَ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفوقِ .

" بينَ مَناطَيْ ركَبٍ مَحْلوقِ وقال أبو عَمْرو : الفُوقُ : الطّريقُ الأوّل وهو مَجاز . ويُقال : رمَيْنا فُوقاً واحداً أي : رِشْقاً واحداً وهو مجاز . ويُقال للرّجُل إذا ولّى : ما ارتدّ على فُوقِه أي : مضَى ولم يرْجِعْ . والفُوقُ : طائِرٌ مائِيٌّ صوابُه بقافَيْن كما سيأتي وقد تصحّفَ على المُصَنّف . والفُوق : الفَنّ من الكَلام جمعه فُوَق كصُرَد . قال رؤبة : .

" كَسّر من عيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ .

" وما بعَيْنَيْه عَواوِيرُ البَخَقْ وفي الأساس : يُقال للرجلِ إذا أخذَ في فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ في فُوقٍ أحسَنَ منه وهو مجاز . وقال ابنُ عبّاد : الفُوق : فرْج المَرْأة . وقال الأصمعيّ : هو بالقاف وسيأْتي . وقيل : هو طَرَفُ اللسان . أو هو مخْرَج كذا في النّسخ والصّواب : مَفرجُ الفَمِ وجوْبَتُه كما في نصّ المُحيط . والفُوقُ : موضِعُ الوَتَرِ من السّهْم كالفُوقَة . وقال اللّيْثُ : هو مَشَقّ رأسِ السّهْمِ حيث يقَعُ الوَتَر . وحرْفاه : زَنَمتاه . أو الفُوقان : الزّنَمَتانِ في لُغة هُذَيْل . قال عَمرو بن الدّاخِل الهُذَليّ : قالَه الجُمحيّ وأبو عَمرو وأبو عبْد ا . وقال الأصمَعيّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَرام أحَدُ بني سَهْمِ بن مُعاوِية : .

كأنّ الرّيشَ والفُوقَيْن منه ... خِلالَ النّصْلِ سِيطَ به مَشيجُ منه أي : من السّهْم . وقال أبو عُبَيدَة : أرادَ فُوقاً واحِداً فثنّاه . ج : فُوَق وأفْواق كصُرَد وأصْحاب ومنه قولُ رُؤْبَة : .

" كسّر من عَيْنَيْه تقْويمُ الفُوَق وقال غيرُه :